

درس أحاديث مختارة في الأحكام رقم الدرس ٢) فضيلة الشيخ

محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكاملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق

اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - [00:00:00](#)

بسنته الى يوم الدين اما بعد فقد تقدم معنا في المجلس الماضي التنبيه على بعض الامور المهمة التي ينبغي لطالب العلم ان يتنبه لها

في طلبه للعلم ونتم الحديث عن بعض - [00:00:22](#)

ما بقي من تلك الامور ومن اعظم ذلك ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يبارك لطالب العلم في طلبه نفعه بالعلم الذي يطلبه العلم

النافع سأله النبي صلى الله عليه وسلم ربه - [00:00:44](#)

واستعاذ به سبحانه ان يكون علمه لا نفع فيه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما صح عنه اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن

علم لا ينفع - [00:01:11](#)

ومن دعاء لا يسمع ومن عين لا تدمع اعوذ بك من هؤلاء الاربعة فهذا يدل على خطر ان يكون العلم غير نافع للعبد. نسأل الله السلامة

والعافية فالموفق هو الذي يبحث عن الاسباب - [00:01:28](#)

التي تعينه على تحصيل النفع وبلوغ هذه الغاية الكريمة من العلم واعظم ذلك ان يسأل الله العلم النافع ومن دلائل العلم النافع ان يتأثر

الانسان بهذا العلم وان يعمل به وان يدعو الناس اليه - [00:01:51](#)

فهذه ثلاثة امور اولها ان يتأثر في نفسه فينتقل من الجهل الى العلم ويرتقي الى درجات العلماء طلبه العلم الاخير المتقين الذين

هم صفوة هذه الامة لان الله اصطفى الانبياء - [00:02:13](#)

واصطفى العلماء ورثة للانبياء وطلبة العلم هم الذين يحملون عن العلماء وهم مؤتمنون على دين الله من بعدهم فالامل بهم بعد الله

فيهم بعد الله عظيم اسأل الله بعزته وجلاله ان يباركهم وان يعينهم وان يجعلهم خيرا مما يظن فيهم - [00:02:34](#)

ليحرص طالب العلم على هذا الامر وهو دعاء الله وسؤاله ولا يتكل على حوله ولا على قوته يبرأ الى الله من الحول والقوة. ويسأل

الله ان يمده بحوله وقوته. على ان يكون منتفعا بهذا العلم - [00:02:58](#)

الامر الثاني ان يترسم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العمل بسنته خاصة في مثل هذه الدروس دروس الاحاديث النبوية

والسنن النبوية فلا تتعلم سنة الا عملت بها فلا بد من العمل - [00:03:16](#)

لان العلم لا يكون نافعا الا اذا عمل به صاحبه ولذلك عتب الله على من قبلنا ممن اخذوا العلم ولم يعملوا به فضرب بهم المثل قال

سبحانه وتعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها - [00:03:39](#)

كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين فهذه الاية كلما قرأها المؤمن وكلما

قرأها طالب العلم الموفق فانه يتأثر ويستعيد بالله - [00:03:58](#)

الا الا يكون علمه بهذه المثابة يستكثر من العلم ولا يعمل ولذلك حذر العلماء من ذلك لورود الوعيد الشديد عن النبي صلى الله عليه

وسلم فان الانسان اذا علم ولم يعمل بعلمه هلك - [00:04:18](#)

وصار علمه وبالا عليه العيسي في الصحراء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول يحمل علما فيه نجاته ولا ينجو. نسأل الله

السلامة والعافية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى بالرجل - [00:04:39](#)

فيرمى في النار تندلق اقتابه نسال الله السلامة والعافية بين اهل النار سيجمعون عليه ويقولون الست كنت تأمرنا بالخير وتنهانا عن الشر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه - [00:05:00](#)

هذا حال الرئيس يجعل المؤمن يأخذ بالاسباب التي تحول بينه وبين هذه النهاية وهذه الغاية التي نسال الله السلامة والعافية لن ينجو منها العبد الا بتوفيق الله نسال الله بعزته وجلاله ان يعيذنا من ذلك - [00:05:22](#)

يحرص طالب العلم على العمل بالسنة. ولذلك اذا عملت بالسنة ورثك الله العلم قال بعض العلماء من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم من عمل بما علم - [00:05:45](#)

ورثه الله علم ما لم يعلم وهذا مجرب فان الانسان الحريص على تطبيق السنة والعمل بها يفتح الله عز وجل فيها في هذه الحكمة مثلا من علم من عمل بما علم - [00:06:03](#)

ورثه الله علم ما لم يعلم. حينما تطبق السنة تأتيك مسائل في تطبيق السنة فاذا بك تبحث عن هذه المسائل وتجد خيرا كثيرا من تطبيقك للسنة. فالعلم بالسنة شيء وتطبيقها شيء اخر - [00:06:21](#)

ولذلك تجد العلماء الذين يعملون بما علموا اكثر ظبطا واكثر الاما واذا وردت مسائل الناس عليهم فانهم يسألونهم عن اشياء جربوها ولا يسألونهم عن اشياء نظروها وقعدوها دون ان يعملوا بها. العمل بالعلم - [00:06:37](#)

اعمل بالحديث ولو مرة تكن من اهله. العمل بالعلم بركة العلم وخيره ونفعه احرص على ذلك ومن الاسباب التي يسلب والعياذ بالله بها الانسان العلم ان لا يعمل بعلمه ولذلك قالوا في الحكمة هتف العلم بالعمل - [00:06:57](#)

فان اجابه والا ارتحل فينبغي الحرص على العمل بالسنة ولزومها ولا يليق بطالب العلم ان يكون مضيعا للسنة وهدى النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اعرف الناس بالسنة في وضوءه وطهارته - [00:07:17](#)

وصلاته ووقوفه بين يدي ربه وهو احرص الناس على السنة في زكاته وصومه وحجه وعمرته ولا يسمح لنفسه بترك السنة قد يتركها العوام وعامة الناس لكن طالب العلم يشدد على نفسه في السنة - [00:07:39](#)

وليس هذا من التنطع ولكن هذا من حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وليس هذا من الغلو بل هذا من المسارعة الى الخير فاسبق الناس الى الخير هم العلماء العاملون وطلبة العلم المتبعون - [00:07:58](#)

وهذا امر مهم جدا العمل بالسنة ولذلك عتبت ام المؤمنين على السائل كان بعض التابعين يختلف الى ام المؤمنين ويزورها ويسألها مسائل كل ما جاءها يسألها ستجيبه فقالت له يوما من الايام اي بني - [00:08:14](#)

هذا الذي سألتني عنه اكل ما سألتني عنه عملت به فجلس يشتكي ويقول لا يا ام المؤمنين ولا استطيع وقالت يا بني لما تستكثر من حجج الله عليك لما تستكثر من حجج الله عليك؟ العلم - [00:08:35](#)

ما اعطي من اجل ان يقر في الصدر. وانما اعطي من اجل العمل نسال الله بعزته وجلاله ان يعيننا على العمل بالعلم الامر الثالث دعوة الناس الى هذا العلم. فاذا وفقك الله فعلت - [00:08:54](#)

وعملت بما عملت مخلصا لله عز وجل على هدي وسنة وصواب ورشد دلالة الناس على الخير فمن الان وطن في نفسك انك تريد دلالة الناس على الخير لا تقول من انا - [00:09:11](#)

وانا كنت افعل وانا وانا هذا اتركه عنك وكم من ائمة سادوا الدنيا بالعلم والله اعلم بما اسلفوا مما كان في ماضيهم. فتابوا وتاب الله عليهم وعوضهم الله بتوبتهم خيرا كثيرا - [00:09:28](#)

وفضل الله عظيم فما دام قلبك يغيب النية الصالحة انك تريد تتعلم لتنقذ نفسك من الضلال وتعمل بما عملت وتعلم الناس الخير فانت على هدى وعلى رحمة من الله سبحانه وتعالى - [00:09:46](#)

حتى لو انك الان نويت ان تتعلم هذه المجالس تجلس فيها وغيرها من مجالس العلم تجلس فيها تريد وجه الله وتريد ان تتعلم العلم النافع في صلاتك وفي عبادتك في حجك في زكاتك في صومك في حجك في عمرتك في جميع عبادتك في معاملتك في بيعك في

شرائك في - 00:10:03

في جميع ما يكون منك نيتك ان تتعلم ما الذي امرك الله به فتفعله؟ وما الذي نهاك الله عنه فتجتنبه نيتك الصالحة ان تعمل بهذا العلم ونيتك صالحة ان تعلم المسلمين فان الله يكتب لك اجر ذلك حتى ولو قبضت روحه - 00:10:24

الانسان قبل ان يبلغه النية الصالحة والامل في الله عظيم وانظر الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وجعل اعالي الفردوس مسكنه ومثواه كيف كان وكيف اصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فما دمت مع السنة - 00:10:44

ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه وسنته تعمل وتعلم وتعمل وتدعو فانت على خير عظيم من الله سبحانه وتعالى ووطن نفسك على ذلك واياك ثم اياك والعجز - 00:11:05

عليك ان تحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ان يبلغك هذا المقام الكريم مما يوصى به طالب العلم ان يحرص كل الحرص على كمالات الشرع واداب الشرع وان يحرص كل الحرص على الامور - 00:11:22

التي تقرب قلبه من الله سبحانه وتعالى وتبعده عن كل ما يغضب الله عز وجل ومما كان يوصى به العلماء الحرص على فضائل الاعمال من كثرة تلاوة القرآن والذكر لله عز وجل من التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم -

00:11:42

وغير ذلك من الطاعات والقربات فانت اذا اردت الان ان تبدأ طلب العلم ينبغي ان تكون احرص الناس على السنن الراتبة التي رتبها الشرع قبل الفرائض او بعض الفرائض - 00:12:04

ولا تترك هذه السنن احرص على الوتر تحرص على قيام الليل ان يكون لك حظ من قيام الليل ولذلك كان طلبة العلم ولا زالوا طلبة العلم الصادقون لا زالوا معروفين بقيام الليل - 00:12:20

ولما استضاف الامام احمد احد طلبة العلم ووظع له الماء ثم لما اصبح وجد الماء كما هو قال طالب علم لا يصلي بالليل يتعجب طالب علم لا يقوم الليل وقيام الليل - 00:12:40

مهم جدا لكل طالب علم ولذلك لما حمل الله نبيه الرسالة وحمله الوحي الذي هو علم الشرع قال له يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا فاول ما امر به في صبيحة - 00:12:59

في صبيحة تلك الليلة المباركة التي اوحى فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل قال بعض العلماء في هذا دليل على فضل قيام الليل وتأثيره في العلم - 00:13:18

ولذلك قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ومن الليل فتهد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الحرص على قيام الليل اجعل لك ورد من القرآن وحزب من القرآن - 00:13:34

اختتم القرآن في قيام الليل كل عشرة ليال وكل ليلة تقوم بثلاثة اجزاء او تقوم باربعة او خمسة ولكن لا تزيد على ثلاث. فلا تختموا في اقل من ثلاث اتباعا للسنة - 00:13:54

طالب العلم لابد له من الحرص على الفضائل وملازمتها وعدم التساهل فيها فيحرص على الامور الفاضلة من الصدقات وتكون عنده اعمال خفية بينه وبين الله. لماذا قل ان تجد انسانا صادقا مع الله في سره - 00:14:11

ويخرج للناس الا وضع الله له البركة في قوله قل ان تجد انسانا محافظا على الكمالات بينه وبين الله الا وضع الله القبول لقوله ونصحه وخطبه وكل ما يكون من امره - 00:14:33

لان هذا بينه وبين الله عز وجل يصدق الانسان مع الله عز وجل وتكون عنده خبيئة صالحة هذا مما يوصى به ولذلك عاشرنا كثيرا من طلبة العلم ورأينا وسمعنا فما وجدنا طالب علم يحرص على الكمالات في الشرع - 00:14:54

الا وهو محافظ على الاصول وهي مقام التقوى من لزوم الواجبات وترك المنهيات تجده قد سمى حتى وصل الى الكمالات يحرص طالب العلم على ذلك لماذا بانه سيكون اماما للناس - 00:15:16

كيف يكون معلم للناس الخير وهو يضيع السنن. كيف يكون معلم للناس الخير وهو يأتي في ادبار الصلوات وتضيع عليه الصلاة مع

الجماعة كيف يكون معلم للناس الخير وهو يفرض في الحقوق والواجبات ينبغي على طالب العلم ان يزم نفسه بزمام - [00:15:35](#) التقوى وان يسمو بها الى كمالات الامور وكما انه يكون في كمالات الامور بينه وبين الله يكون في كمالات الاحوال فيما بينه وبين الناس هو اطهر الناس قلبا وهو سديد اللسان - [00:15:55](#)

موفقا في جنانه محفوظا في جوارحه واركانه ولذلك قال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:16:14](#)

مطالب العلم يبدأ اولا بتصفية قلبه من الشوائب من الحسد سيعاشر اخوانهم طلبة العلم وسيقابلهم وسيجلس معهم وسيناقشهم ثم سيعاشر العلماء ويناقشهم ويسألهم عما اشكل عليه فينبغي ان نكون طاهر القلب - [00:16:34](#)

وما اصر عبد سريرة الا اظهرها الله في لسانه وفلتاته وما يكون من جوارحه واركانه يظهر قلبه من الحسد يظهر قلبه من احتقار الناس للوانهم ولا حسابهم ولانسابهم ولما ركزهم ومراتبهم تنظر لاخوانك انهم اخوان لك في الدين - [00:16:58](#)

وتتقي الله في اخوة الاسلام قوة الاسلام هذه التي جمعك الله بها مع اخوانك فتستحي من الله ان ينظر الى قلبك وانت تغش اخوانك تضحك في وجوههم وفي قلبك الاحتقار والانتقاص والاستهزاء بهم - [00:17:23](#)

هذا عار على من ينتسب على المسلم فضلا على عامة المسلمين فضلا عن خاصتهم وهم طلبة العلم يزكي طالب العلم نفسه حتى يحفظه الله عز وجل في معاملته للناس لانه يريد ان يكون اماما في الخير. والله تعالى يقول - [00:17:41](#)

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. وكانوا بآياتنا يوقنون. ما جعلهم ائمة الا لما قدموا العمل صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون عليك ان تحرص كل الحرص على الصبر عن محارم الله فيما بينك وبين اخوانك - [00:17:59](#)

والصبر عن حدود الله فيما بينك وبين اخوانك تكون اعف الناس لسانا يا لله من طلبة علم عاشروا اخوانهم فكانوا خير اخ لاهيه يا الله من طلبة علم شهدت مجالس العلم التي جلسوها - [00:18:20](#)

ومنازل العلم التي نزلوها وشهد لهم ائمتهم الذين علموهم ودرسوهم بما كانوا عليه من مكارم الاخلاق ومحاسن العادات فعليك ان تكون ذلك الطالب المؤدب المهذب المؤدب بادب الشرع وهذا كله يرفع الله به درجتك - [00:18:39](#)

ويعظم به اجره فاذا استحييت من الله استحيى منك خلقه واذا خفت من الله وخشيت الله وضع الله لك الحب والود في قلوب العباد هذي كلها امور لا تأتي بالتشهي ولا بالتمني - [00:19:00](#)

فمن يريد ان يطلب العلم لا يظن ان جماله او ماله او حسبه انه هو الذي يعينه على طلب العلم انما يعينه الله وحده الذي لا شريك له ثم توفيقه سبحانه له بهذه الامور الصالحة التي يتهيا بها الانسان للكمالات. تبدأ بقلبك - [00:19:16](#)

وتطهره من الحسد والغل. كيف يكون الانسان طالب علم وهو غدا سيقف على المنبر او يجلس ويقول للناس لا تحاسدوا وهو يحسد كيف يكون طالب علم بحق او شيئا او معلما او اماما او خطيبا - [00:19:37](#)

يقول للناس لا تتكبروا لا تتعالوا وهو يعتقد انه افضل من الناس وانه افضل الناس من الان اجعل قلبك مستجيبا لاوامر الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. ما تتبع الهوى ولكن تسير وفق مرضاة الله عز وجل تطهر القلب مما لا يرضي الله - [00:19:55](#)

ثم تطهر اللسان الا يسمعون منك اخوانك الا ذكر الله من الاستغفار والذكر وتلاوة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعيدا عن الفحش عن الخنا عن الفجور بعيدا عن ثرثرة - [00:20:18](#)

وفضول الكلام بعيدا عن سفايف الامور من المزح والضحك وكل الامور التي لا تليق لمن يسمو الى الكمالات هذا امر مهم جدا ونبيه عليه لوجود الحاجة وهذه امانة على كل من يعلم ويوجه ان يؤصل في طلبة العلم هذا الاصل الاصيل - [00:20:34](#)

الذي يفتح به على الانسان في امر دينه ودينه ودينه فمن حفظ لله قلبه حفظ الله لسانه وجوارحه استقامت له امور دينه ودينه واخرته تبدأ بهذا الامر وتعتني به عناية عظيمة - [00:20:55](#)

وتطبق مآثر الاسلام. مآثر الاسلام اجاز الله لك ان تأخذ السيئة بالسيئة ولكن نبهك على ان الافضل والاكمل والاحسن ان تغفو وتصفح تكون اسبق الناس للكمالات كيف يكون طالب العلم وهو مع اخوانه اذا خاصم فجر - [00:21:15](#)

وإذا طلب منه ان يعفو لم يعفو وإذا طلب منه ان يصفح تعال وامتنع كيف نسمع عن بعض طلبة العلم انه يحصل من اخيه موقف فيهجره لماذا نحن ننبه على هذا؟ لانه تمر علينا الاسئلة والفتاوى - [00:21:37](#)

ولابد لنا ان نقول هذا الكلام حتى نعذر الى الله ولا بد ان ننبه عليه كم من طلبة علم تحابوا في الله ثم دخل الشيطان بينهم حتى ان بعضهم والعياذ بالله ترك طلبة طلب العلم وانتكس والعياذ بالله - [00:21:57](#)

فلذلك ننبه على هذه الامور ينبغي على طالب العلم من الان ان يعلم انه يخرج الى مجالس تحفها الملائكة وتغشاها السكينة فعليه ان يهذب نفسه وان يقوم اخلاقه ما امكنه - [00:22:13](#)

من الامور التي ننبه عليها وينبغي على طالب العلم ان ينتبه لها قضية الصبر في التحصيل لا يعجل طالب العلم ولا يستعجل اكثر الفتن التي يعيشتها اه طلبة العلم او كثير من طلبة العلم اكثرها بسبب العجلة - [00:22:30](#)

على طالب العلم ان تكون فيه الخصلة التي يحبها الله والتي قال عنها عليه الصلاة والسلام لاشد عبد القيس قيس رضي الله عنه وارضاه قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله - [00:22:56](#)

والاانة سيكون طالب العلم بعيدا عن العجلة لا يستعجل في ضبط المسائل ولا يستعجل في الانتهاء من المتون ولا يستعجل في قراءة الشروح بل عليه ان يقرأ وان ان يصبر وان يتأني حتى يضبط - [00:23:11](#)

هذا امر مهم جدا في الطلب فكثيرا من الامور التي تقع وتحول بين طالب العلم وبين اكمال العلم الاستعجال ومن فتن الاستعجال ان طالب العلم قد يدرس متنا من متون العلم - [00:23:34](#)

ويمكنه ان يتوسع ويضبط اكثر وان ينفع الامة اكثر سيأتي من من يقول له تصدر وعلم واشتغل بالتعليم في صرفه عما هو اكثر نفعاً للمسلمين لا يمنع انه يعلم ولكن يعلم بقدر او يفتح له درس - [00:23:50](#)

اه محدود لكن يواصل طلب العلم ويحرص على المواصلة طلب العلم. وهذا ما نقصده ان يكون طلبك للعلم الى لقاء الله عز وجل لا تحس ان العلم يقف عند سنة - [00:24:11](#)

او سنتين او ثلاث او عند متن تنتهي منه. ولا تحس ان العلم ينتهي عند اجازة الشيخ لك فانت طالب علم حتى توارى الثرى وهذا العلم بحر لا ساحل له - [00:24:28](#)

هذا العلم الشرعي فيه من العلوم والفهوم ما يبلغ لو بلغ الانسان الاعمار العديدة والسنين المديدة ما احاط الا القليل من ذلك وفوق كل ذي علم عليم. فنسأل الله بعزته وجلاله ان يعيننا على الصبر واحتساب الاجر - [00:24:44](#)

اوصي طالب العلم بالنسبة الدرس المتعلق باحاديث الاحكام اوصي اولاً بمراجعة الاحاديث التي يتم اختيارها وفي كل درس سنذكر الحديث الذي سنشرحه ان شاء الله تعالى اولاً هذا الدرس متعلق باحاديث الاحكام - [00:25:03](#)

وبناء على ذلك سيكون خاصا بالسنة وبنوع خاص منها وهو ما يتعلق بالاحكام الشرعية العملية لان هناك احكام متعلقة بالعقائد وهناك سنن واردة في غير العقائد والاحكام كسنن الاداب والاخلاق والفضائل - [00:25:28](#)

والسنن الاخبار والفتن والملاحم فالسنة انواع الاحاديث التي وردت فيها انواع منها احاديث الاحكام وجرت عادة العلماء رحمهم الله ان يختاروا من السنة. لان السنة غزيرة يختارون بعض الاحاديث من اجل ان يبدأ بها طالب العلم ثم يتوسع بعدها الى غيرها - [00:25:52](#)

وهذا الاختيار يختلف بحسب اختلاف النوع تارة يختار الاحاديث المتعلقة بالاحكام وتارة تختار الاحاديث المتعلقة بالاحكام العامة والاداب مثل رياض الصالحين متعلق بالاحكام العامة سواء في العقائد او في الفقهيات - [00:26:20](#)

وفي الاداب وتارة يكون الاختيار في السنة على حسب الانواع وهذا مثل ما يفعله ائمة السنة في دواوين السنة بحيث يجعلون كل كتاب مستقل ويذكرون فيه الاحاديث التي هي على شروطهم - [00:26:44](#)

الاختيارات في السنة مختلفة. حتى ان بعضهم يختار الاحاديث القدسية يختار نوعا من الاحاديث بغض النظر اذا اختار قدسية سواء تعلق بالاحكام او بالاداب او غيرها المقصود من هذا ان الاختيار - [00:27:08](#)

يتنوع حتى وجد من يختار في الطب مثل اربعين الطبية وهذا كله باب واسع من عنده منهج في الاختيار خاصة من الائمة المتقدمين واختار يسير على هذا المنهج وتكون عنده شروط في الاختيار - [00:27:26](#)

ثم اذا كانت الاحاديث متعلقة بالاحكام متعلقة بالاحكام الشرعية العملية التي هي العبادات والمعاملات الاحكام جمع حكم والحكم اصله المنع قالوا حكمه اذا منعه ومنه حكمة الدار الدابة لانها تمنعها - [00:27:49](#)

واما في اصطلاح الشرع وهو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين على جهة الاقتضاء او التخيير او الوضع هذا هو الحكم الشرعي يشمل هذا الاحكام التكليفية الخمسة. يقول على جهة الاقتضاء - [00:28:12](#)

الاقتضاء هو الطلب فاما ان يطلب من المكلف ان يفعل واما ان يطلب منه ان يترك اذا طلب منه الفعل اما ان يطلب بصيغة الجزم فهو واجب ايجاب واما ان يطلب منه بصيغة غير جازمة فهو - [00:28:35](#)

مندوب فهو ندب والنهي كذلك اما ان ينهى ويمنع من الشيء بصيغة الجزم فهو محرم عليه الخطاب تحريم واما ان ينهى بصيغة غير جازمة يكون مكروها او يقصد به الكراهة - [00:28:55](#)

او يخير وهذا المباح خيره الشرع بان الفعل والترك فيكون مباحا مستوي الطرفين هذه اقسام الاحكام التكليفية الخمسة تكليفية واما الوضعية فهي السبب والشرط والمانع والرخصة والعزيمة والقضاء والاعادة هذه كلها متعلقة بما وضعه الشرع ونصبه من علامات وامارات - [00:29:21](#)

تدل على الحكم وهي متصلة بالحكم التكليفي فهذه الاحكام التكليفية تأتي في السنة حينما تقول الاحاديث المختارة في الاحكام الشرعية فمعناها انها مختارة في نوع خاص متعلق بالوامر والنواهي والمباحات - [00:29:48](#)

والاسباب والشروط والموانع مثلا في الاوامر الطهارة قال عليه الصلاة والسلام في طهارة الخبث اريقوا على بوله سجلا من ماء هذا امر اريقوا دل على حكم وهو وجوب تطهير المكان - [00:30:15](#)

كذلك ايضا في الصلاة قال عليه الصلاة والسلام في حديث ام سلمة ام سليم الصحيحين لما سأته عن المرأة ترى ما يرى الرجل وقال هل عليها غسل قال اذا رأت الماء فلتغتسل هذا امر تغتسل امر - [00:30:36](#)

جاء في العبادة وكلف به كلفت به المرأة والزمتم به جاء بصيغة الجزم وقس على هذا وقد يأتي الامر بغير صيغة الجزم. ليس فيه ما يدل على الجزم اما ان يصرفه عن ظاهر عن ظاهره - [00:30:55](#)

اه ما هو موجود في السياق الحديث لقوله عليه الصلاة والسلام في الصلاة اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر. اسفروا امر ومتضمن حكم تكليفي لكن هذا الامر غير جازم لانه قال فانه اعظم للاجر. فدل على انه في مقام المندوبات والمستحبات وليس في مقام الالزام - [00:31:14](#)

صرفنا الامر من ظاهره الموجب الدال على الوجوب الى غير الظاهر وهو الندب لوجود القرينة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الدليل وقد يكون الصارف من خارج الدليل. قال عليه الصلاة والسلام لما سأله عن عمر بن الخطاب - [00:31:39](#)

رضي الله عنه كما في الصحيحين اينام احدنا وهو جنب وقال عليه الصلاة والسلام توضأ واغسل ذكرك ثم نم توضأ امر فهل معنى ذلك ان الانسان اذا اجنب وجامع اهله واراد ان ينام يجب علينا ان نتوضأ - [00:31:59](#)

جاء الحديث الصارم من خارج عن الحديث وليس في نفس الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام انما امرت بالوضوء عند القيام الى الصلاة وصرف الامر بالوضوء من الايجاب الى الندب - [00:32:21](#)

لكنه من خارج النص وليس من داخله كل هذه الاحاديث جنبها امثلة من الاحاديث والسنن اشتملت على هذه الاوامر المشتملة على الاحكام التكليفية فنحن نبحت في هذه ونبحث كذلك في النواهي. مثلا في النواهي في الطهارة قال عليه الصلاة والسلام لا تستقبلوا القبلة ولا - [00:32:37](#)

استدبروها ببول ولا غائط. ولكن شرقوا وغربوا حديث ابي ايوب في الصحيحين لا تستقبلوا ولا تستدبروا نهي ظاهر التحريم فهذا مش حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتمل على حكم شرعي. اذا نحن نبحت - [00:33:01](#)

في الاحاديث المشتملة على الاحكام الشرعية تكليفية وهذه الاحكام الشرعية التكليفية تكون في العبادات وتكون في المعاملات والعلم بها فيه خير كثير للانسان ان يحرص على تعلم هذه الاحاديث وضبطها واتقانها - [00:33:20](#)

يكون له في ذلك الخير الكثير لانه سيحتاجها في خاصة نفسه يعبد الله على بصيرة ويحتاجها في تعليم الناس ودلالتهم على الخير فاذا لم يتعلم احاديث الطهارة والصلاة ربما اخطأ في وضوءه فبطلت صلاته. ربما اخطأ في صلاته - [00:33:43](#)

وبطلة ايضا صلاته وهكذا في الزكاة وهكذا في المعاملات اذا لم يكن على علم بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فيما يحرم من البيوع فيجتنبه وكان جاهلا بذلك ربما تعامل بهذا المحرم - [00:34:07](#)

وادخل على نفسه المال الحرام فاذا هذه الاحاديث اخترناها لوجود الحاجة الماسة اليها يحتاجها الانسان في خاصة نفسه ويحتاجها لنفع الناس والاجر فيها عظيم لانك اذا علمتها الناس اذا تعلمتها ووظبقتها واتقنتها وعلمتها الناس كان لك اجر تعليمها - [00:34:25](#)

واجر من عمل بهذه السنن واجر من علمه اذا هذا الغير الذي تعلم منك علم غيره فلك اجره الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيئا هذا فضل عظيم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:34:51](#)

من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيئا نسأل الله ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين هذه الاحاديث المختارة اعتنى بها العلماء من القدم - [00:35:09](#)

منهم من اختار من الصحيحين فقط وهذا من اعلى الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في كتاب عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني بن سرور المقدسي ميزة هذه النوع من الاختيار اذا كان من الصحيحين - [00:35:28](#)

لا شك انه من اقوى ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح لذلك اعلى الصحيح ما عليه اتفاقا فما روى الجعفي فردا ينتقى فاعلى الصحيحين ما اتفق عليه الشيخان - [00:35:48](#)

فحينئذ تأخذ شيئا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غبار في اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصبح تصحيح متفرغا للمتن اكثر المتن وتتقنه وهناك من لم يلتزم ان يكون من الصحيحين فاختر من الصحيحين وغير الصحيحين - [00:36:04](#)

ابن عبد الهادي في المحرر والحافظ اه ابي الفتحي الدين ابي الفتح محمد بن علي المشهور بمن دقيق العيد في كتابه الامام هؤلاء لم يلتزموا ان يكون الاختيار من الصحيحين مثل الحافظ بن حجر في بلوغ المرام لم يلتزم ان تكون الاحاديث - [00:36:27](#)

احاديث الاحكام من الصحيحين. وانما ذكر من الصحيحين وغير الصحيحين واذا ذكر من غير الصحيحين فمنهم من التزم الصحة ان يرى ان الحديث صحيح وثابت فهذه مناهج العلماء في اختيار الاحاديث المتعلقة بالاحكام - [00:36:50](#)

الاحاديث التي اه تختار من الاهمية بمكان اولا ان يكون الحديث متصلا بالباب يعني له علاقة وصلة بالباب الذي يختار فيه ثانيا ان يحسن ترتيب ان يحسن المختار ترتيب الحديث - [00:37:09](#)

لان الاحاديث اذا وردت في باب وكانت اكثر من حديث عندها تظهر قوة وفقه العالم في ترتيب هذه الاحاديث فمثلا اذا كان احاديث متعلقة بالوضوء فانه لو ورد احاديث بالامر بالوضوء - [00:37:33](#)

اللي هي حكم الوضوء واحاديث في صفة الوضوء قدمنا احاديث الحكم على احاديث الصفة هذا في العبادات في المعاملات لو جننا الى نوع من انواع البيوع وردت احاديث بحلة يعني بحكمه - [00:37:59](#)

ثم وردت احاديث بصفته وتفصيل انواعه بجواز نوع وتحريم نوع فاننا نبدأ اولا بالاحاديث التي تدل على جوازه ثم بعد ذلك الاحاديث التي تبين الصفة الجائزة من غير الجائزة كذلك ايضا - [00:38:20](#)

يقدم العام ويتبع بالخاص مثلا في الطهارة قال عليه الصلاة والسلام ان الماء طهور لا ينجسه شيء ان الماء طهور لا ينجسه شيء وقال عليه الصلاة والسلام اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث - [00:38:44](#)

عند من يرى حديث القلتين تجده يقدم اولا حديث ان الماء طهور لانه اصل ويتبعه بحديث اذا بلغ الماء لانه يخصص عمومة فاذا لماذا نبيه على هذه الامور؟ لانه ستأتينا في الاختيارات - [00:39:05](#)

ومن هنا يدرك طالب العلم مثلا بعض نسخ بلوغ المرام اه بعض المعاصرين جاء ووظع ابوابا تفصيلية لهذه النسخ ولم ينتبه لفقته

الحافظ رحمه الله وهو يستعجل لان حديث قد يكون متعلق مثلا بالرأيا - [00:39:28](#)

وفيه ثلاث ثلاثة احكام الحافظ بن حجر قصد الحكم الاول ولم يقصد الحكمين المرافقين له فاذا جاء المترجم يستعجل ويضع عنوانا على المعنى الثاني او الثالث. الحكم الثاني او الثالث - [00:39:51](#)

ولذلك يحذر طالب العلم من تبويب ووضع عناوين من المتأخرين لعلم وطمعه المتقدم لان المتقدم هو الاعلم بما يقصده من هذا

الترتيب ولذلك تجد صعوبة عند الاثمة الحذاق الحافظ ابن حجر رحمه الله لما تكلم على تراجم البخاري وابوابه - [00:40:10](#)

المقدم منها والمؤخر وتنازع الشراح في ذلك تجد العجب وتجد كل من سلك مسلكا يؤول ويدلل على ما ذهب اليه وهذا يدل على ان على ان اهل العلم رحمهم الله لهم ذوق - [00:40:34](#)

ولهم معنى في الترتيب الاختيار لا يكون لكل احد لانه ممكن الان نجد البعض يقول ساختار احاديث الا الطهارة واحاديث في الصلاة

نقول الاختيار له ذوق وله ضوابط فينبغي ان يكون طالب العلم على المام بمثل هذه الامور وهذا ما يعرف - [00:40:52](#)

بالمناسبة يعني مناسبة ذكر الحديث في الباب ومناسبة ذكرى الحديث في موضعه في الباب وهذا امر مهم جدا ينتبه له طالب العلم

في هذا النوع من المؤلفات والمصنفات اه بالنسبة قضية الشرح - [00:41:14](#)

الشرح في الحقيقة نحن بالخيار بين امرين اما ان نتوسع فحينئذ يشتكي قسم من طلبة العلم واما ان نختصر يشتكي القسم الاول

فالحقيقة انا اقول لطلبة العلم وللأحباب لا تلموني ان توسعت او اختصرت - [00:41:35](#)

فدعوا فانها مأمورة نسأل الله ان يسهلنا لما فيه الخير لان الناس لا يمكن لا لخطيب ولا لمعلم ولا لنوجه ان ان يحصل الغاية. هذا

كله توفيق من الله. لا بحولنا ولا بقوتنا. ما - [00:42:01](#)

نستطيع ان نقول سنتوسع ولا يمكن ان نقول اننا سنختصر في بعض الاحيان تكون هناك احاديث سبق شرحها في عمدة الاحكام فقد

اختصر لان الحقيقة سبق بيانها ويمكن الاحالة على هذه الشروع حتى يستطيع طلبة العلم ان يلموا باحاديث اخر - [00:42:22](#)

قد تكون احق بشرحها وبيانها طريقة الشرح طبعا بالنسبة لتراجم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لا شك انها زاد عظيم وفيه

الخير الكثير ولكن نحن الحقيقة في زمان شح فيه العلم وقل فيه العلم وضاق فيه الوقت - [00:42:46](#)

ولذلك قد يعني نختصر في تراجم الصحابة رضوان الله عليهم وان كان والله ودنا ان نذكرها وان نتوسع فيها وكنا في القديم نتوسع

ونسب فيها واشتكي لي بعض طلبة العلم - [00:43:10](#)

ورأيت الحقيقة ان الشكواه في محلها بعض طلبة العلم الله يبسر له الجلوس الا سنة او سنتين كل ما حصل عددا اكبر يكون الفائدة

اكتر ان شاء الله سنراعي التنبيه على بعض الاشياء في تراجم الصحابي ان وجدت - [00:43:23](#)

اه بحيث يكون هناك اه يعني جمع بين الامرين الدرس الحضور في تكون مستويات مختلفة فاذا توسعت فليعذرني الاخوة لان هناك

من يستمع وعنده استعداد للتوسع وانا اوصي كل من حضر كنا نجلس في مجلس الوالد رحمه الله في اول الطلب - [00:43:42](#)

واذا به يذكر اقوال العلماء وخلافهم وكذا وكذا كان شيء كبيرا جدا يعني بالنسبة لي في بداية الطلب اراد الله سبحانه وتعالى انني

حاولت في كل مسألة ان اخذ الزبدة منها - [00:44:07](#)

واذا صدقت مع الله سيوفقك الله باذن الله من ثالث او رابع او خامس درس يستقيم لك منهج لانك انت تطلب العلم. اذا اخلصت لله

عز وجل وصدقت مع الله - [00:44:28](#)

وتركت الغيبة غيبة اهل العلم. الدرس والله طويل. الدرس قصيرة. الشيخ توسع الشيخ جاء هذا منبه على انه كثر في هذا الزمان انا

انصح بان تعف لسانك عن الغيبة عموما وعن مجالس اهل العلم خصوصا - [00:44:43](#)

لا يذكر الانسان مجالس العلم الا بخير يحرص طالب العلم على انه يضع له منهجا. منهج هذا يقوم مثلا اذا كانت المسائل خلافية وفيها

اسهاب ان يعرف ما هو القول الراجح ودليله - [00:45:00](#)

انت اذا وقفت بين يدي الله وسئلت عن حكم تعتقده او تعمل به واخذته عن يوثق بدينه وعلمه وقلت يا رب قلت في كتابك وقال

نبيك عليه الصلاة والسلام فقد - [00:45:16](#)

هذا النوع من الاسئلة في حياتي كلها ارد سائلة واقول له يا اخي هي هما امران ان كنت تتق في هذا العالم وترضاه حجة بينك وبين الله فالزم مجالسه وتأدب معه واحفظ غيبته - [00:50:19](#)

واما انصرف رحمك الله الى غيره اما ان تذهب الشيخ الفلاني يدرس كذا والشيخ الفلاني يقول كذا والطريقة الفلانية ونريد الطريقة الفلانية والشيخ هذا كله من العبث واضاعة الوقت ولذلك اذا اراد الله بامه هلاكا سلب عليها الجدل وحرمها العمل - [00:50:35](#)

هذا من الجدل ومن العبث واضاعة الوقت وايضا اضاعة الوقت على ابناء المسلمين وعلى طلبة العلم. ولذلك تجد تشويشا وبلبله في طلب العلم. لكن اظن ان هذا والعلم عند الله قد يكون من الخمسين - [00:50:54](#)

للعام اللي فيهن مثل اجر خمسين انك تجد المثبطات في كل شيء فتكون غريبا حتى بين طلبة العلم فليحذر طالب العلم يحذر كل الحذر من ان يعيقه شيء عن مجلس العلم - [00:51:07](#)

متى ما رضيت عالما بينك وبين الله لزمته مجلسه ولزمت علمه واخذت علمه بالدليل ولقيت ربك بحجة ومحجة واما الامور الاخرى لا تحول بينك وبين طلب العلم. كم وجدنا من اناس من هذه الاصناف حينما كنا في طلبة العلم - [00:51:21](#)

وكان البعض يأتينا ويقول لنا مثلا الشيخ ليش ما يفعل كذا وكذا وكنا من فضل الله سبحانه وتعالى بمجرد ان يأتينا واحد من هؤلاء نسكته لا اعرف واحدا من هذا الصنف جاءني مرتين - [00:51:41](#)

انه من فضل الله من اول مرة وهذا من توفيق الله ووجدته علاجا ناجحا حتى ان بعضهم الان لما تخرجنا لقيني يقول والله انتفعت كثيرا مما فعلت معي هذي حقيقة - [00:51:55](#)

العلم اذا لم تكرمه طعت ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما فاقنع بجهلك ان جفوت فاقنع بدائك ان جفوت طبييها واقنع بجهلك ان جفوت معلما هذا من الجفاء - [00:52:07](#)

الادب واحترام العلم فيحرص طالب العلم على عدم الالتفات الى هذه المنغصات والمعتديات قضية الاسئلة اوصي طلبة العلم العناية بالاسئلة اذا حضرت الدرس وقرأت الحديث تكتب الاسئلة او تحضرها في ذهنك اذا كان عندك - [00:52:26](#)

قدرة في الحفظ يحظرها في ذهنك اه فاذا حضرت الى الشرح اي سؤال تمت الاجابة اليه خلال شرح استبعده حتى تجد الشيء الذي تحتاجه تسأل عنه سواء بالسؤال المباشر او بسؤال الكتابة - [00:52:48](#)

واقول للجميع ان من نعم الله على خلق الذكر المسائل حينما تكون من الموفقين فوالله ان في السؤال الموفق المسدد من طالب العلم الصادق من الخير ما الله به عليم - [00:53:05](#)

وكم من مسائل نفع الله بها واذا سألت سؤالا اردت به نفعك ونفع الناس كتب لك جميع الاجور التي تترتب على سؤالك ولذلك ينبغي ان ينقح الانسان اسئلة ان ينقح طالب العلم اسئلته - [00:53:26](#)

وان تكون اسئلته مركزة وانا اقول يعني في بعض الاحيان اقيم الدرس بما يرد من الاسئلة اذا وجدت الاسئلة تدل على ان هناك نوعية من طلبة العلم فعلا انها مركزة وتريد التوسع توسعت - [00:53:45](#)

وهذي تؤثر كثيرا على الدروس عندي وانا اقرأ الاسئلة طالب العلم الموفق يحدد اسئلته من الحديث ما يشرح ويحظر وهو محظر ولا يحظر غير محضر لان هذا يفوت عليه كثيرا من العلم - [00:54:02](#)

وقد نبهنا على ذلك في المجلس الماضي التحضير بطريقة سليمة اوصي في كتابة الاسئلة الدقيقة المفيدة اذا فعلت ذلك اجرت وحصل الخير لك ولغيرك وكذلك ايضا مما اوصي به اه وهو في الختام ان طالب العلم - [00:54:21](#)

يحرص كل الحرص على المذاكرة بعد ان ينتهي الدرس ترجع الى البيت فيكون اول ما تعتني به مراجعة المعلومات التي سمعتها في الدرس من افضل ما يكون في ضبط الدروس - [00:54:41](#)

انه اذا رجع الانسان لا يشتغل بشيء غير تلخيص الدرس واما تلخيص الدرس في اليوم الثاني او الثالث فهذا يفوت الكثير وقد ينسى الانسان صحيح ان الان مسجل يمكنه مراجعته لكن - [00:55:02](#)

المراجعة بعد الدرس مباشرة لها تأثير كبير جدا هذي المراجعة الخاصة اوصي اولاً ان تكون هناك مراجعة خاصة ثانيا المراجعة العامة

وهي ان يكون عندك نخبة طالب او طالبان بالكثير او ثلاثة - [00:55:19](#)

اه اكثر شيء يراجعون مع بعضكم واذا اردت ان تختار هؤلاء الطلبة اختار اذا اخترت طالبا مقدم الفهم على الحفظ واذا اخترت طالبين تجمع بين الفهم والحفظ اذا كان عندك تريد ان تراجع مع شخص واحد - [00:55:36](#)

المذاكرة مهمة واعلم بان العلم بالمذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة كان السلف الصالح يعتنون بمراجعة دروس العلم اذا رجعت تحددون وقتا يراجعون فيه الدرس افضل شيء خاصة في الفقه ان يكون نظيرك وندك فاهما - [00:55:58](#)

ان الفقه يقوم على الفهم وعنده ملكة فهم اقوى واكثر هذا سيكمل النقص الذي عندك باذن الله وبالمذاكرة تتلحق الافهام ومن هنا احرص على ان يكون من النوع الذي عنده فهم - [00:56:21](#)

واما اذا كانوا اكثر من شخص سيكون الشخص الثاني حافظ لان الحافظ يعينكم على استحضار الجمل واستحضار المسائل وايضا يحفظ ما قاله الشيخ يصبح في هذا يكتمل العلم بالعلم والحفظ. الفهم والحفظ - [00:56:38](#)

هذا امر الحقيقة سيكون من ورائه خيرا كثيرا في مسألة المراجعة مراجعة العلم لا شك انها الطالب ولذلك قال اه ابو الزبير محمد ابن جابر تدرس المكي اه التلميذ جابر - [00:56:57](#)

قال عنه بعض اقرانه كنا اذا خرجنا من جابر فاذا هو احفظنا لنا رواية في الاحاديث والسنن وليست في المعنى وانما هي في الرواية فالرواية تقوم على الحفظ هذا معروف عند السلف الصالح رحمهم الله العناية بالمذاكرة - [00:57:16](#)

ويحرص طالب العلم على اذا جلس مع اخواني في المذاكرة على ان ينفعهم ولا يبخل عليهم كان عنده ضبط للمسائل ووجد عندهم قصورا يصبر عليهم ويفهمهم لان هذا باذن الله فيه اجر عظيم - [00:57:36](#)

وفيه خير كثير باذن الله ان شاء الله سنبدأ الشرح اه في الدرس القادم ونسأل الله بعزته وجلاله ان يعيننا وان يوفقنا سيكون حديث عمر بن الخطاب الحقيقة حديث عمر بن الخطاب ابتدأ به - [00:57:54](#)

لوصية العلماء بالبداة بهذا الحديث في العلوم اشتماله على تصحيح النية وارادة وجه الله سبحانه وتعالى ان شاء الله سنشرح الحديث ثم بعد ذلك نبدأ باحاديث الاحكام ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا العلم النافع - [00:58:12](#)

والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:58:34](#)